[154] أميرا على كل مخذول، يغبطه أهل المشرق والمغرب، ويشفع في عدد ربيعة ومضر (1) كيف يخاف عثمان وقد سمع وصية رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إلى أمته به بقوله: عليكم بالأمير وأصحابه. وأشار إلى عثمان ؟. كيف يخاف وقد أخبر صلى ا عليه وآله وسلم عن شأنه في الجنة لما سئل: أفي الجنة برق ؟ فقال: نعم والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة ؟ (2). كيف يخاف عثمان وقد قال صلى ا عليه وآله وسلم بمشهد منه ومسمع: ليس من نبي إلا وله رفيق من أمته معه في الجنة وإن عثمان رفيقي ومعي في الجنة ؟ (3) كيف يخاف عثمان وقد قال له صلى ا عليه وآله وسلم معتنقا إياه: أنت وليي في الدنيا والآخرة. أو قال: هذا جليسي في الدنيا ووليي في الآخرة ؟ (4). كيف يخاف عثمان بعد ما جاء عن جابر أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم ما صعد المنبر فنزل حتى قال: عثمان في الجنة ؟ (5). نعم: للباحث أن يجيب بأن هذه كلها أباطيل وأكاذيب لا يصح شئ منها فما ذنب عثمان ؟ وكيف لا يخاف والانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره ؟. قريض يؤكد ما سبق ذكر البلاذري في الأنساب 5: 105 للأعور الشني بشر بن منقذ يكنى أبا منقذ أحد بني شن بن أقصى كان مع أمير المؤمنين يوم الجمل، ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ص 39 قوله: بكت عين من يبكي ابن عفان بعد ما * نفى ورق الفرقان كل مكان ثوى تاركا للحق متبع الهوى * وأورث حربا حشها بطعان برئت إلى الرحمان من دين نعثل * ودين ابن صخر أيها الرجلان

_____ (1) سيوافيك الحديث بإسناده ومتنه كملا. (2) راجع الجزء الخامس من كتابنا هذا ص 313 ط 2. (3) سيأتيك الحديث بإسناده وأنه باطل. (4) سنوقفك في هذا الجزء على أنه باطل لا يصح. (5) من أكاذيب جاء بها محب الطبري في رياضه 2: 104. _____